

مدخل

الأقلية الفلسطينية في إسرائيل معلومات أساسية حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

تحرير:
طاقم مدى



مدى الكرمل
Madani Center for Arab Studies

مدى الكرمل
المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

w w w . m a d a - r e s e a r c h . o r g

مـدـخـل

يحدونا أمل في أن تشكّل الفصول المختلفة لهذا الكتاب مادّةً للتفكير الناقد والخلاق، في سبيل تغيير الواقع السياسي والاقتصادي إلى واقع جديد يجري فيه «تغيير تعريف دولة إسرائيل من دولة يهودية إلى دولة ديمقراطية تتأسس على المساواة القومية والمدنية بين المجموعتين القوميّتين وإرساء أسس العدالة والمساواة بين كافة مواطنيها وسكانها» - كما تنصّ «وثيقة حيفا».

لقد قام طاقم «مدى الكرمل» بإعداد معظم الموادّ التي يتضمّنّها الكتاب، وقام بتحرير الموادّ التي أسهم بها باحثون من خارج المركز. وقام البروفسور نديم روحانا، المدير العامّ لـ «مدى الكرمل»، بالإشراف الأكاديمي على المشروع. وبطبيعة الحال، ولكون الكتاب في شكله الحاليّ كتابًا إلكترونيًا، سنعمل على تحيينه باستمرار، وعلى إضافة بعض الموادّ عن مواضيع إضافية. وحين نضع هذا الكتاب في متناول يدي القارئ، نأمل أن نكون قد زوّدنا المهتمّين بدراسة «وثيقة حيفا» وبالعامل على تغيير الواقع السياسيّ، كما تنادي إليه الوثيقة، بموادّ تساهم في فهم الواقع والعمل على تغييره.

طاقم مدى الكرمل

(بإشراف أكاديمي من البروفسور نديم روحانا)

يقدم هذا الكتاب، الذي عمل على تحريره وإعداد الجزء الأكبر منه طاقم «مدى الكرمل»، موادّ حول الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة للفلسطينيين في إسرائيل وبعض المواضيع المهمّة الأخرى، بغية تزويد القارئ بخلفية لقراءة «وثيقة حيفا»، وصورة عامّة عن الأوضاع الماديّة للفلسطينيين في إسرائيل. بذلك، يسهّل هذا الكتاب على القراء، ولا سيّما طلبة المدارس والجامعات، الوصول إلى فهم أشمل لأثر السياسات الإسرائيليّة على أوضاع الفلسطينيين في إسرائيل من النواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحيّة وغيرها. وسيستسنى للقارئ أن يفهم كيف أنّ الدولة اليهوديّة وسياساتها المرسومة والمقصودة، لا سياسات الإهمال فحسب، هي التي تقوم بالدور الأكبر في الحؤول دون تحقيق المجتمع الفلسطينيّ لطموحاته الجماعيّة والفردية في وطنه، وفي الحدّ من انطلاقه وتطوّره، وفي إبقائه في حالة المجتمع المضطهد والمضبوط من قبل الدولة والأكثرية اليهودية. تُعرض موادّ الكتاب الخلفية الماديّة لكون الفلسطينيين في إسرائيل «مواطنين بدون مقومات حقيقيّة للمواطنة» - كما تنصّ «وثيقة حيفا» -، وهو ما سيوضّح للقارئ ضخامة العبء الملقى على عاتق المجتمع الفلسطينيّ للانعتاق من اضطهاد الدولة اليهوديّة، الأمر الذي يستدعي تغيير طبيعة الدولة نفسها.